مساهمة التنمية السياحية المستدامة في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر

نور الدين سعيدي

أستاذ

المركز الجامعي بريكة باتنة –الجزائر-

Saidi.nour18@yahoo.com

هاتف رقم 00213665311168

الملخص

مساهمة التنمية السياحية المستدامة في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر

تتجلى صور الأزمات الاقتصادية في بروز ظاهرة البطالة، التي أخذت في الارتفاع بنسب متفاوتة عبر دول العالم، ولا يمكن القضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها إلا بالتنمية الاقتصادية على جميع المستويات، وعبر كل الفروع والمجالات، وتعتبر السياحة من بين القطاعات الهامة في الاقتصاد والتي تساهم بدورها في الحد من ظاهرة البطالة بنسب متفاوتة عبر دول العالم، والجزائر كباقي الدول وخاصة مع بروز أزمة النفط، أضحت بحاجة ماسة إلى التوجه إلى القطاع السياحي وتطويره وتثمينه من اجل خلق إيرادات جديدة وكذلك خلق مناصب شغل دائمة، خاصة وأنها تزخر بخيرات مادية، تاريخية، تراثية... في مجال السياحة، وهذا ما نحاول تسليط الضوء عليه من خلال الورقة البحثية، حيث قسم الموضوع إلى ثلاث محاوركالتالي: **أولا:**مفاهيم عامة حول السياحة والتمنية السياحية المستدامة،**ثانيا:** نظرة عامة حول ظاهرة البطالة، **ثالثا:**مساهمة التنمية السياحية المستدامة في الحد من ظاهرة البطالة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية السياحية المستدامة، البطالة.

Résumé:

La contribution du développement du tourisme durable à la réduction du chômage en Algérie.

L'image des crises économiques se reflète dans l'émergence du phénomène du chômage, qui a augmenté à des degrés divers à travers le monde, et ce phénomène ne peut être éliminé ou réduit que par le développement économique à tous les niveaux et dans toutes les branches et zones, Le tourisme est l'un des secteurs importants de l'économie, ce qui contribue à réduire le phénomène du chômage à des degrés divers à travers le monde, L'Algérie, comme tous les autres pays, notamment avec l'émergence de la crise pétrolière, a un besoin urgent de se tourner vers le secteur du tourisme pour le développer et le valoriser afin de créer de nouveaux revenus et la création d'emplois permanents, Surtout qu'ils sont riches en matériel, historique, patrimonial... dans le domaine du tourisme , C'est ce que nous essayons de mettre en évidence à travers le document de recherche

Mots-clés: tourisme, développement touristique durable, chômage.

مقدمة

لقد أصبحت السياحة من أهم المجالات الاقتصادية والاجتماعية بحيث تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصادياتها نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، وكذا العديد من الآثار على المستويين الجزئي والكلي، ومن أهم المجالات التي تؤثر عليها السياحة هو مستوى التشغيل والبطالة في جميع المناطق السياحية عموما وفي المناطق السياحية الجزائرية بصفة خاصة، وهذا ما سنركز عليه في هذه الورقة البحثية، ففي وقت أضحت فيه مشكلة البطالة تمثل عائقا تنمويا كبيرا في الكثير من دول العالم وأصبحت سببا في تهديد استقرار العديد من الأنظمة والحكومات في ظل المعدلات المتزايدة للنمو السكاني في هذه البلدان، خاصة وأن البطالة أصبحت ومنذ ما يزيد عن ربع قرن مشكلة هيكلية تمس كل الاقتصاديات، ومما زاد الوضع تأزما هو أن هناك نقص في الفكر الاقتصادي الراهن لفهم مشكلة البطالة وسبل الخروج منها.

ونظرا لارتباط السياحة بشكل أساسي بالبيئة فقد بدأ الاهتمام والتركيز على مبدأ الاستدامة في السياحة وذلك منذ ثمانينيات القرن الماضي، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للسياحة المستدامة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي على البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية للبيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال المقبلة، ومن خلال نمو القطاع السياحي واستدامة وزيادة منافعه وتأثيراته على العديد من الظواهر وعلى رأسها البطالة، فإنه يمكن القول بأنه حان الوقت لتبني فكر الاستدامة واعتباره الفكر الأساسي لها وتبني مبادئ التنمية المستدامة في المجال السياحي، ومن هذا المنطلق نعالج اشكاليتنا المتمثلة في: **"ما مدى مساهمة التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة"**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول السياحة والتمنية السياحية المستدامة

1. مفاهيم عامة حول السياحة

1.1تعريف السياحة

لقد وردت العديد من التعاريف حول السياحة، اختلفت حسب الزاوية التي ينظر منها الباحثون والهيئات الدولية، ولكنها تتكامل لتعطي في النهاية تعريفا واسعا وشاملا للسياحة، وعليه نستعرض أهم التعريفات التي وردت، فنذكر منها ما يلي:

1.1.1تعريف المنظمة العالمية للسياحة

- وضعت المنظمة سنة 1963 التعاريف التالية حول مصطلح "زائر": الزائر: هو كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه عادة، لأغراض مختلفة وليس لممارسة مهنة مقابل أجر داخل الدولة التي يزورها. هذا المصطلح يخص فئتين من الزوار[1]:

السياح: هم زوار مؤقتين يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه، وتتلخص دوافع زيارتهم في الترفيه والراحة، الصحة والرياضة، حضور المؤتمرات والندوات الثقافية والعلمية.

المتنزهون: هم زوار لا تتعدى إقامتهم في بلد 24 ساعة.

- تشمل السياحة الدولية أنشطة الأفراد المتمثلة في السفر إلى أماكن خارج أماكن إقامتهم المعتادة والدائمة والإقامة بها لمدة لا تتجاوز 12شهرا للاستمتاع وممارسة أنشطة الأعمال التجارية وغيرها من الاغراض[2].

2.1.1 تعريف الباحثين والمختصين

- **تعريف معجم بيار لاروس**: السياحة هي عبارة عن عملية السفر من أجل الترفيه[3].

- **تعريف حسين كفافي:** تعرف السياحة من طرف هذا الأستاذ والباحث في الاقتصاد السياحي على أنها "حركة يؤديها الفرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر، لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء الإجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات، أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة، ولا تدخل في السياحة الهجرة من بلد لآخر، أو حتى للعمل المؤقت، وكذا أعضاء السلك الدبلوماسي[4].

- **تعريف جوير فرولر:** السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام، وتغيير الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة[5].

---

[1] حفصي هدى،بحوث العلاقات العامة في المؤسسات السياحية،مذكرة ماجستير غير منشورة،تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2006/2005،ص 21.

[2] السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الآفاق و التحديات،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية و الاجتماعية و التدريب للدول الإسلامية،سيرمك -مركز انقرا،تركيا،2015،ص01.

[3] وزاني محمد، السياحة المستدامة،واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر،مذكرة ماجستير غير منشورة،تخصص تسويق الخدمات العامة،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،جامعة تلمسان الجزائر،السنة الجامعية2010/ 2011، ص08.

[4] وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص09.

[5] سماعيني نسيبة،دور السياحة في التنمية الاقتصادية و السياحية في الجزائر،مذكرة ماجستير تخصص إدارة أعمال،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة وهران،الجزائر،السنة الجامعية 2014/2013،ص07.

2.1 أنواع السياحة

هناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح وفيما يلي نذكر أهمها:

1.2.1 أنواع السياحة حسب المكان

هناك نوعان أساسيان حسب معيار المكان وهما: سياحة دولية (خارجية)، وسياحة محلية (داخلية).

-**السياحة الدولية**: هي السّياحة التي تَعني سفر الأفراد خارج حدود الدّولة ودخول حدود دولة أخرى، ويحتاج هذا النّوع من السّياحة إلى تأشيراتِ دخول وخروج من البلدان، واستعمال جواز سفر، بالإضافة إلى تحويل العُملات إلى عُملات الدول التي تتمّ زيارتها في حال كان هناك اختلاف بينها، ويفرض هذا النّوع من السّياحة على السائح تعلم عادات الدّولة التي سيزورها، وتقاليدها، وكذا ثقافتها[6].

السياحةالمحلية:.

وتشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية، وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح مابين 70- 80 %من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، ويختلف هذا المعدل من بلد للآخر، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصل إلى أكثر من 90 %، وفي المملكة المتحدة بحدود 70%، وايطاليا 46%، وسويسرا 44 %، وهناك إحصائية تشير إلى حجم السياحة المحلية يعادل تسعة أضعاف حجم السياحة الخارجية[7].

2.2.1 أنواع السياحة حسب النشاط

هناك عدة أنواع للسياحة حسب معيار النشاط، والتي نحاول ذكرها على النحو التالي:

السياحة الثقافية، السياحة الدينية، السياحة العلاجية، سياحة المؤتمرات، السياحة العلمية. سياحة المغامرات، السياحة الرياضية والتي تنقسم بدورها الى نوعين سالبة وموجبة، والسياحة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية،

[6] Diffrence between.com diffrencebetweendomestic and iternationaltourism,posted on december 08/2016by hasan,retrieved 15/09/2017edetion.

[7] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص 07.

ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة، وتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من اجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية[8].

3.1 أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة

لم تغفل المنظمة العالمية للسياحة البعد الاقتصادي، البشري الاجتماعي والثقافي للسياحة، عند إعداد القانون العالمي لأخلاقيات الســـياحة في شهر أكتوبر 1999 بسنتياقو (الشيلي)، والذي نص على المبادئ التالية[9]:

-مساهمة السياحة في التفاهم بين الإنسان والمجتمع والاحترام المتبادل بينهما.

-السياحة عامل ازدهار شخصي وجماعي.

-السياحة عامل تنمية مستديمة.

-السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري وتساهم في إثرائه.

-السياحة نشاط ذو منفعة للبلد المستقبل.

-التزامات الفاعلين في مجال التنمية السياحية.

-(الحق في السياحة) السياحة للجميع.

-حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية.

-تطبيق مبادئ القانون العالمي لأخلاقيات السياحة.

2. مفاهيم عامة حول التنمية السياحية المستدامة

أصبح قطاع السياحة رافعة اقتصادية ومحركا حقيقا للتنمية في العديد من الدول، وتكمن أهمية القطاع في جلبه للعملة الصعبة ومساهمته في توازن ميزان المدفوعات وخلق فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة، وتحسينه للإيرادات وتأثيره الإيجابي على باقي القطاعات (كالصناعة التقليدية، والتجارة...

ويتجلى الرهان في الرفع من المساهمة الإيجابية للقطاع في الاقتصاديات المحلية، موفقا بالتالي بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على الموارد بما في ذلك التراث الطبيعي والثقافي، والتراث المادي وغير المادي.

[8] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص15.
[9] وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص43.

لقد تم التطرق لأول مرة بشكل رسمي إلى مفهوم التنمية المستدامة سنة 1987 من خلال لجنة (Brundtland) التي عرفتها بانها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، فهي مجموعة من السياسات والأنشطة الموجهة نحو المستقبل. فالتنمية المستدامة، هي عملية مستمرة تمكن جميع أفراد المجتمع من توسيع نطاق قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتوظيفها بما يكفل تحقيق محصلة يجني ثمارها الجيل الحاضر كما تجني ثمارها الأجيال القادمة.

وبذلك تأكد أن عبارة **"التنمية المستدامة"** لا تقتصر فحسب على التنمية الاقتصادية، بل تتعداها، فهي تشير إلى مجموعة واسعة من القضايا تستلزم منهجا متعدد الجوانب لإدارة الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وهذه العناصر الثلاثة الأخيرة تشكل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ونجد ان منطقة التقاطع عند المركز تمثل رفاهية الإنسان[10].

ومنه تبرز أهم سمات التنمية المستدامة فيما يلي:

-تتوجه التنمية المستدامة لتلبية احتياجات الطبقات الفقيرة وهي تسعى للحد من الفقر العالمي؛

-تحرص التنمية المستدامة على تطور مختلف الجوانب خصوصا الجوانب الثقافية والاجتماعية وحث المجتمعات على المحافظة على حضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة،سنورد بعض المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحا في المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقها وهي[11]:

-وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

-ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع،وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع،ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

---

[10] بربيش السعيد وشابي حليمة، دور التنويع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، مداخلة في إطار ملتقى إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، يومي 15و16 نوفمبر 2011، ص 4.

[11] دليلة طالب وعبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية سياحية مستدامة، مجمل مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الطبعة الثانية، 23/22 نوفمبر 2011، ص ص575-576.

-ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

-ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة،يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

-التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولا بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيرا ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لايعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، معا للحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

-تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لايؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جذابة توفر لهم الخدمات والأنشطة، وهناك عدة مصطلحات للقدرة الاستيعابية، منها:

أ-الطاقة الاحتمالية المكانية، والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح حسب الخدمات المتوفرة في الموقع.

ب-الطاقة الاحتمالية البيئية وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.

ج-الطاقة الاحتمالية النباتية والحيوانية، وهي تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.

-دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا.

-تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثلا لقطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين .

كما تعتبر التنمية السياحية المستدامة على أنها المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها ومبادئها وأهميتها:

1.2مفهوم التنمية السياحية المستدامة: تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

وعرف الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية "التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية"[12].

2.2 مبادئ التنمية السياحية المستدامة

دفع الاهتمام المتزايد بالسياحة إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاســتثمار في إنشاء المنتجعات ومشاريع البني التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة.

وتتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية[13]:

- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد، وزيادة الدخل القومي، وتحسين البني التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري، والارتقاء بمستويات المعيشة، والاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية، وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، والاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة، وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية.

---

[12] صلاح زين الدين،دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العالمي الدولي الثالث القانون و السياحة،كلية الحقوق جامعة طنطا،يومي 26،27أفريل2016، مصر،ص13.

[13] صلاح زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص17.

3.2 أهمية التنمية السياحية المستدامة

تعتبر التنمية السياحية احد أهداف التنمية الاقتصادية، والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع.

كما أن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشاريع السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما توفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البني التحتية في البلاد، ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والأنشطة الاقتصادية حيث الروابط الخلفية والأمامية لذلك القطاع.

وتكمن أهمية التنمية السياحية المستدامة في التالي[14]:

- تحسن وضعية ميزان المدفوعات.
- توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة.
- زيادة الفرص الاستثمارية المربحة.
- تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم.

المحور الثاني: نظرة عامة حول ظاهرة البطالة

1. ماهية البطالة

تعني البطالة عدم العمل وهى مشكلة اقتصادية كبرى تواجهها المجتمعات خصوصا المجتمعات العربية وتعد من أخطر المشاكل التي تهدد استقرار وتماسك المجتمع العربي، ولكن نجد أن أسباب البطالة تختلف من مجتمع إلى مجتمع حتى إنها تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة إلى أخرى فهناك أسباب اقتصادية وأخرى اجتماعية وأخرى سياسية ولكن كلاً منها يؤثر على المجتمع ويزيد من تفاقم مشكلة البطالة.

وهناك العديد من التعاريف المستخدمة في تعريف ظاهرة البطالة لابد من دراستها وتوضيحها، حتى نتمكن من فهم أصولها وتتبع نتائجها واقتراح واقتراح الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة [15]:

[14] صلاح زين الدين،مرجع سبق ذكره، ص18 19.

[15] محمد حسين عبد القوي،البطالة المشكلة و العلاج،مركز الإعلام الأمني، وزارة الداخلية، مملكة البحرين، بدون تاريخ، ص02.

تعريف 1: تعرف البطالة على أنها "عدم امتهان أي مهنة"، وفي حقيقة الأمر أن هذا التعريف غير واضح وغير كامل، إذ لابد من إعطاء هذه الظاهرة حجمها الاقتصادي بعيدا عن التأويلات الشخصية.

تعريف 2: يقول انطوني جيدنز ان البطالة تعني "أن الفرد يقع خارج نطاق قوة العمل" ويعني العمل هنا العمل مدفوع الأجر، كما يعني المهنة أيضا.

تعريف 3: تعرف منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل على انه " ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل راغب فيه ويبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لا يجده.

2. أنواع البطالة وطرق قياسها

يمكن سرد أهم أنواعها في التالي:

1.2 البطالة الإجبارية: وهي التي تكون الحكومة مسؤولة عنها، وهي من اخطر أنواع البطالة، وتظهر عند عجز الحكومة عن إيجاد الوظائف الكافية للقوى العاملة بالأجر السائد في السوق[16]

2.2 البطالة الاختيارية: وهي بطالة من يقدرون على العمل ولكنهم يجنحون إلى القعود، إما لعزوفهم عن العمل وتفضيلهم لوقت الفراغ، أو لأنهم يبحثون عن عمل أفضل يوفر لهم أجرا أعلى، وظروف عمل أحسن، فقرار التعطل هنا اختياري لم يجبرهم عليه صاحب العمل[17].

3.2 البطالة الموسمية: ويقصد بها وجود فائض في العمالة عاطل عن العمل في مواسم محددة، ويصيب هذا النوع من البطالة القطاع الزراعي خاصة، وذلك أن طبيعة النشاط الزراعي موسمية فتطول الفترة الزمنية بين زراعة المحاصيل وجمعها، فان اليد العاملة بين هاتين الفترتين تكون في حالة بطالة[18].

4.2 البطالة المقنعة: يشير هذا النوع من البطالة إلى زيادة حجم القوى العاملة من حاجة الإنتاج، بحيث لا يتأثر الإنتاج لو تم الاستغناء عن ذلك الجزء الزائد من حجم القوى العاملة، كما يقصد بها كثرة عدد الموظفين في مكان العمل دون الحاجة إليهم.

---

[16] محمد حسين عبد القوي، مرجع سبق ذكره، ص04.

[17] محمد دمان ذبيح،الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة،مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي،كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة باتنة،السنة الجامعية 2008/2007،ص38.

[18] محمد دمان ذبيح، مرجع سابق،ص32.

5.2طرق قياس البطالة: اختلفت طرق قياس البطالة حسب الباحثين ووجهات نظرهم إلى هذه الظاهرة، لكننا سنحاول توضيح كيفية حساب هذه الأخيرة باختصار، ويكون ذلك رياضيا كما يلي:

تقاس البطالة على صعيد الاقتصاد الكلي، وتصبح معروفة بشكل متكرر باسم معدل البطالة، والسؤال المطروح هنا ما هو معدل البطالة؟ وكيف يمكن قياسه؟

يعبر معدل البطالة عن عدد العاطلين عن العمل كنسبة مئوية من قوة العمل

Eالعاملين Uالعاطلين URمعدل البطالة LF القوى العاملة

و يمكن حساب القوى العاملة من خلال المعادلة التالية:

LF=U+E

و بالتالي يمكننا حساب معدل البطالة كالتالي:

معدل البطالة =العاطلين/ القوى العاملة * 100

UR = U/LF *100

3. أسباب البطالة وآثارها

1.3 أسباب البطالة: أسباب البطالة كثيرة ومتنوعة ومختلفة من بلد للآخر ولكن يمكن تلخيص أسباب هذه الأخيرة في النقاط التالية[19]:

- تدخل الدولة في العمل العادي لسير السوق الحر وخاصة في تدخلها لضمان حد أدنى للأجور، إذ أن تخفيض الأجور والضرائب هما الكفيلان بتشجيع الاستثمار وبالتالي خلق الثروات وفرص العمل.

- عزوف الرأسماليين عن الاستثمار إذا لم يؤدي الإنتاج إلى ربح كاف يلبي طموحاتهم.

- التزايد السكاني، وإن كان في رأينا يعتبر في معظم الأحيان ثروة قومية يجب استغلالها والاستفادة منها

- التزايد المستمر في استعمال الآلات مما يستدعي خفض وتسريح عدد من العمال، ولهذا فإن البطالة تعتبر من اشد المخاطر التي تهدد استقرار وتماسك المجتمعات، ولا خلاف أن أسبابها تختلف من مجتمع لآخر،كما أنها قد تتباين داخل نفس المجتمع من منطقة لأخرى.

[19] محمد دمان ذبيح، مرجع سبق ذكره،ص32.

2.3 آثار البطالة: تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع، وذلك نظرا لما تخلفه من مخاطر وما تعكسه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمع، سواء كانت هذه الآثار اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، ويمكن تلخيصها في التالي:

- تؤدي البطالة إلى انخفاض في إجمالي التكوين الرأسمالي والناتج المحلي وهذا ما يؤدي بمرور الزمن إلى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

- تؤدّي البطالة إلى إهدار في قيمة العمل البشري وخسارة البلد للناتج الوطني.

- تؤدّي البطالة إلى شلّ الحياة في بعض القطّاعات الإنتاجية بسبب لجوء العمّال أحياناً إلى الإضرابات والمظاهرات.

- بما أن البطالة تعبر عن عرض للعمل يفوق الطلب عليه، فإنها تؤدي إلى التأثير على الأجور مما يؤدي إلى انخفاضها، وبالتالي تدني مستويات المعيشة بسبب انخفاض الأجور.

- بما أن العمل يعتبر عنصرا إنتاجيا، فإن تعطله يعني عدم إسهامه في العملية الإنتاجية، ومن ثم تكون مقدرته على الإنفاق ضئيلة أو معدومة، وبالتالي فإن حجم الإنفاق الوطني سينخفض مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطلب الكلي مما ينتج عنه انخفاض الإنتاج وزيادة تفاقم البطالة.

- تعتبر بطالة العمال المهرة خسارة بالنسبة للاقتصاد، فهذه الخسارة تتمثل في فقدانهم التدريجي لمهاراتهم وخبراتهم.

- تؤدي البطالة إلى انخفاض أواصر الروابط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

- تؤدي البطالة إلى دفع العديد من الكفاءات العلمية وشريحة واسعة من المتعلمين إلى الهجرة الخارجية بحثا عن مصادر دخل جديدة لتحسين قدرتهم المعيشية ولتلبية طموحاتهم الشخصية التي يتعذر تحقيقها في مجتمعاتهم التي تعج بأعداد العاطلين عن العمل.

- تؤدّي البطالة إلى زيادة العجز في الموازنة العامّة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين (صندوق دعم البطالة).

- تدفع البطالة الأفراد إلى ممارسة العنف والجريمة والتطرّف.

- تسبب البطالة معاناة اجتماعيّة وعائليّة ونفسيّة بسبب الحرمان وتدني مستويات الدخل.

- تدفع البطالة الأفراد إلى تعاطي الخمور والمخدّرات وتصيبه بالاكتئاب والاغتراب الداخلي.

المحور الثالث: مساهمة التنمية السياحية المستدامة في الحد من ظاهرة البطالة

1. الأهمية الاقتصادية للسياحة على الصعيد العالمي

تعتبر السياحة نشاطا يجلب المداخيل للبلد دون الحاجة إلى شحنها أو توصيلها إلى المستهلك، بل إن الزائر يأتي إلى موقع الإنتاج ويشتري مجموعة متنوعة من السلع والخدمات في البلد المضيف، وهذا ما يولد مجموعة من المنافع والتكاليف تختلف اختلافا جوهريا عن الصادرات التقليدية التي تشحن إلى الخارج حتى تصل إلى المستهلك، ويتمثل الأثر الاقتصادي للسياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة في[20]:

- تحديد موقع وأهمية ودور السياحة في الاقتصاديات الوطنية.
- تقدير وتحديد العوامل المؤثرة في تنمية القطاع السياحي.
- تحديد العوامل الرئيسية المحفزة، وكذا العوامل المعرقلة لنمو القطاع السياحي في المستقبل.
- تحليل ودراسة نتائج النشاط السياحي ومقارنتها بنتائج القطاعات الاقتصادية الأخرى.
- مساهمة السياحة في تحقيق إيرادات بالنقد الاجنبي[21].

- إن المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي إلى زيادة العمالة التي بدورها تتحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة، كما أن الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع، وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة.

كما أن السياحة المستدامة تخفض من معدلات البطالة عن طريق توفير مناصب شغل للشباب سواء مباشرة أو غير مباشرة كتنشيط بقية القطاعات مثل قطاع النقل، الصناعة التقليدية، الفنون،...إلخ.

2. دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض المتغيرات الاقتصادية

يمكن إظهار دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض المتغيرات الاقتصادية:

[20] حميدةبوعموشة، دورالقطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة،حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي وتننمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، السنة الجامعية 2012/2011،ص36.

[21] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص103.

1.2 السياحة والتشغيل: مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد في مجال خلق مناصب الشغل، باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع، ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق العديد من مناصب الشغل، بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق أو المركبات السياحية، لأنه بمجرد إنشاء فندق سياحي يسع 200 سرير، ومطعم ومقهى، ب300مكان أو مقصد، يتم بدورها خلق 60 منصب عمل دائم داخل هذه المرافق، بهدف القيام بتقديم الخدمات الفندقية والقيام بالصيانة والتسيير والحراسة والإدارة.

وبذلك فان النشاط السياحي بصفة عامة يؤدي دورا هاما في إيجاد فرص التوظيف سواء بشكل مباشر داخل قطاع السياحة ذاته، أي ما يتصل باستغلال المقاصد السياحية، كالعمالة المخصصة للنقل السياحي، والإرشاد السياحي وحماية السياح وحفظ شؤونهم، أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في توفير فرص العمل بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع والخدمات، كالعاملين في البنى الأساسية، والزراعة وتجارة المواد الغذائية والصحة[22].

يعتبر الاستثمار السياحي في كثير من الدول مخرجا لازمة البطالة، وحافزا لتوسيع نطاق التوظيف، وما يترتب عنه من تحسن في المستوى المعيشي لبعض فئات هذه المجتمعات التي أصبحت تتقاضى دخولا جديدة من هذا القطاع، وحسب تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة فان صناعة السياحة استوعبت أكثر من 163 مليون شخص في سنة 2000 بشكل مباشر، وغير مباشر على المستوى العالمي، بمعدل 7.5 $\%^0$ من إجمالي العمالة، وتشكل العمالة المباشرة منها حوالي 58.5مليون منصب،بنسبة2.7 $\%^0$ من إجمالي العمالة في الاقتصاد العالمي، وبالرجوع إلى نفس المصدر نلاحظ أن عدد العمال في القطاع السياحي شكل قفزة نوعية بحلول 2016حيث أصبح عدد العمال في هذا القطاع يقارب 292مليون فرصة عمل بنسبة 9.6 $\%^0$ من حجم العمالة في الاقتصاد العالمي منها حوالي 108مليون وظيفة مباشرة، أي ما يعادل 3.1 $\%^0$ من العدد الكلي للعاملين على المستوى العالمي[23] وبحلول سنة 2017اصبح عدد الوظائف يشكل ما يقارب 297مليون فرصة عمل، بنسبة 9.7 $\%^0$ من حجم العمالة الكلي، ومن المتوقع أن يصل إلى 381مليون فرصة عمل بحلول 2027اي بنسبة تقدر ب11.1 $\%^0$ ،منها 111مليون وظيفة مباشرة.

[22] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص 111.
[23] سماعيني نسيبة، مرجع سبق ذكره، ص 113.

وبناء على إحصائيات المجلس العالمي للسفر والسياحة نلاحظ تطور عدد العمال في قطاع السياحة بشكل ملحوظ كالتالي:

الجدول 1: تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة 2010-2017

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
النسبة من حجم العمالة الكلي	8.9	9	9.1	9.3	9.4	9.5	9.6	9.7

المصدر: المجلس العالمي للسفر والسياحة 2017.

ومما سبق نستنتج أن للعمل السياحي نوعان وهما[24]:

العمل المباشر: وهو مجمل مناصب العمل المحدثة من طرف الوحدات السياحية نفسها، مثل الإيواء المطاعم، وكالات سياحية، النقل السياحي والتنظيم السياحي...

العمل غير المباشر: و هو مجمل مناصب العمل الناتجة من النشاطات والقطاعات التي لها علاقة بشكل أو بآخر مع القطاع السياحي مثل: البناء، التأثيث هياكل قاعدية...

في الأردن على سبيل المثال تسهم صناعة السياحة في 13% من الدخل القومي، وتوفر 45 ألف فرصة عمل مباشرة في هذا القطاع في مدخلاته المختلفة سواء حافلات وسيارات النقل، الفنادق، المطاعم، أما فرص العمل الغير مباشرة والتي توفرها هذه الصناعة فهي كثيرة ومتعددة، ففي كل مكان يتواجد فيه السائح تجد هناك فرصة عمل لمواطن لأن السياحة عبارة عن صناعة متعددة المدخلات، على سبيل المثال الباعة المتجولين في المواقع الأثرية، أصحاب محلات الهدايا والتحف، أصحاب الصناعات اليدوية، وغيرها الكثير لذا كان أهم المحاور التي أعلن عنها في الإستراتيجية الوطنية للسياحة عام (2004-2010) وعام (2011-2015) هو خلق25 ألف وظيفة مباشرة اضافية في القطاع، والاستثمار في الموارد البشرية لتوفير الكفاءات والأيدي المؤهلة.[25]

يعمل إنشاء المشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة لها بمختلف أنواعها، أو التوسع في إنشائها رأسيا أو أفقيا، على خلق فرص عمل جديدة، سواء كان تمويل هذه المشاريع

[24] Alinmesphier ,pirre block-duraffour.tourisme dans le monde,6éedition,Paris2005p53.

[25] السياحة و البطالة - صحيفة الرأي

http://alrai.com/article/627492.html

برأسمال أجنبي أو وطني، مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل ولو ببطء على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية إضافة إلى :

أ-توفير فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة المداخيل الفردية.

ب-تنشيط قطاعات التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة، وتوفير فرص عمل كثيرة خاصة للنساء.

2.2 أثر السياحة على تحسين ميزان المدفوعات

تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية والإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من السائحين وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

وتعرف صادرات السياحة بأنها إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف، ويأخذ هذا الإنفاق عدة أشكال اهمها[26]:

- الإقامة في الفنادق.
- استخدام وسائل النقل (جوي، بري، بحري)
- الإنفاق الاستهلاكي الضروري للحياة.
- الإنفاق على المشتريات السلعية.
- رسوم التأشيرات المفروضة على السياح.
- رسوم الهبوط ومغادرة الموانئ والمطارات التي تحصل من الشركات.

وعلى أي حال فإن قدوم الزوار الأجانب يساهم في تنشيط ميزان المدفوعات في البلدان التي تستضيفهم، بما أنهم يدخلون إلى هذه البلدان عملات أجنبية كما أن تنقل المواطنين المقيمين إلى الخارج في إطار السياحة يؤدي إلى خروج العملات ما يؤثر سلبا على ميزان المدفوعات، ويمثل النشاط السياحي موردا هاما للعديد من الدول، ومن بين الدول التي تسجل ميزان سياحي ايجابي الولايات المتحدة الامريكة ب43مليار دولار تليها اسبانيا ب35مليار دولار ثم فرنسا ب 13مليار دولار، ومن البلدان الأقل تطورا تركيا، حيث سجل ميزان المدفوعات السياحي 11مليار، ايطاليا 8.8مليار، تايلندا 6.3 مليار دولار[27].

[26] حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص37.
[27] حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص38.

3.2 أثر السياحة على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي، لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.

4.2 أثر السياحة العالمية على زيادة الإيرادات

يبرز دور السياحة في التأثير على زيادة الإيرادات العالمية من خلال الأرقام المدرجة في الجدول التالي:

الجدول 2:أثر زيادة عدد السياح في العالم على تطور الدخل خلال الفترة 2010-2016

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2016
عدد السياح/مليون	949	995	1035	1067	1133	1401
الإيرادات/مليار دولار	919	1042	1078	1197	1245	2306

من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المنظمة الدولية للسياحة والمجلس العالمي للسفر والسياحة2017.

من خلال الجدول نلاحظ العلاقة الطردية التي تربط زيادة الإيرادات بزيادة عدد السياح عبر العالم، حيث انتقل عدد السياح عبر العالم من 949 مليون سائح سنة 2010 إلى 1133 مليون سائح سنة 2014 أي بزادة تقدر ب 184 مليون سائح، مما أدى بدوره إلى تطور وزيادة حجم الإيرادات من 919مليار دولار سنة 2010الى 1245 مليار دولار سنة 2014 أي بزيادة قدرها 326مليار دولار، ليصل سنة 2016الى 2306مليار دولا،و إذا أخذنا في الحسبان أن كل هذه الإيرادات ستوجه لإعادة هيكلة واعتمار قطاع السياحة فإنها لا محالة ستساهم في خلق فرص عمل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

3. الأهمية الاقتصادية للسياحة في الاقتصاد الجزائري

تحاول الجزائر كباقي دول العالم النهوض بالقطاع السياحي، من اجل تحريك الوضع الاقتصادي الراهن الذي يتخبط في الأزمات المتوالية، منها على وجه الخصوص انهيار أسعار البترول، ما حتم على الجزائر ضرورة خلق أنشطة اقتصادي في مجالات مختلفة من اجل إيجاد بدائل تدر دخلا إضافيا للاقتصاد الوطني، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية المتاحة لخدمة الاقتصاد والمجتمع.

1.3 المؤشرات السياحية في الجزائر

بالنظر إلى ما تزخر به الجزائر من تراث متنوع وغني سواء طبيعيا، أو تاريخيا أو ثقافيا ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية، فإن لها كذلك إمكانيات مادية كالطاقات الفندقية وعدد

الأسرة باختلاف تصنيفاتها، وهذا ما نلاحظه من خلال الجداول التالية التي تمثل إمكانيات الجزائر من مجل طاقاتها المختلفة:

الجدول 3: تطور عدد الفنادق في الجزائر حسب الدرجات بين سنتي 2013-2014

فئة التصنيف	سنة 2013		سنة 2014	
	عدد الفنادق	عدد الاسرة	عدد الفنادق	عدد الاسرة
فنادق5نجوم	08	1242	08	1242
فنادق4نجوم	05	1600	06	1800
فنادق3نجوم	38	5775	39	5829
فنادق2نجوم	46	4605	46	4605
فنادق1نجمة	149	10639	149	10639
فنادق بدون نجوم	156	8406	156	8406

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المدرجة على موقع وزارة السياحة الجزائري

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد الفنادق منخفضة التصنيف اكبر من عدد الفنادق ذات 5 و4 نجوم، وهذا المؤشر لا يجعل من البلد قطب سياحي، لأن الفنادق منخفضة التصنيف تكون رديئة، وغير تنافسية، ولا تساهم في زيادة عدد السياح خاصة الأجانب الذين يتجهون في العادة إلى الفنادق ذات الخدمات الجيدة والتصنيف العالي، ما يضمن للسائح الراحة النفسية ويجعله ينفق اكبر مما لو كان في الفنادق الرديئة.

الجدول 4: الإمكانيات السياحية في الجزائر

المقومات	طبيعية	بشرية وتاريخية	مالية وخدمية
الامكانيات	-مساحة شاسعة تقدر ب 2831741كم. -شريط ساحلي بطول 1200كم. -07حضائر وطنية. -تنوع في التضاريس والمناخ -202حمام معدني.	-06مصنفات تاريخية. -العديد من المعالم الاثرية. -07متاحف وطنية. -تنوع الصناعات التقليدية.	-شبكة نقل بري بطول183061كم وشبكة نقل بالسكك الحديدة بطول4200كم. -53مطار جوي و13 مناء بحري. -1184فندق بطاقة استيعابية 92737سرير. -29بنك ومؤسسة مالية موزعة في شكل فروع على المستوى الوطني.

المصدر: عبد الرزاق مولاي لخضر وخالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية،العدد 4، سنة جوان2016، ص72.

من خلال هذا الجدول تتبين لنا الإمكانيات السياحية للجزائر، والتي تتجسد في البنى التحتية كهياكل الاستقبال، ووسائل النقل، المطارات، الطرق والموانئ، والسكك الحديدية ووسائل الاتصال، والتي تعتبر من بين أهم العوامل التي تساعد على تطوير السياحة.

2.3 مساهمة التنمية السياحية في الاقتصاد الجزائري

-مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

الشكل 1: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

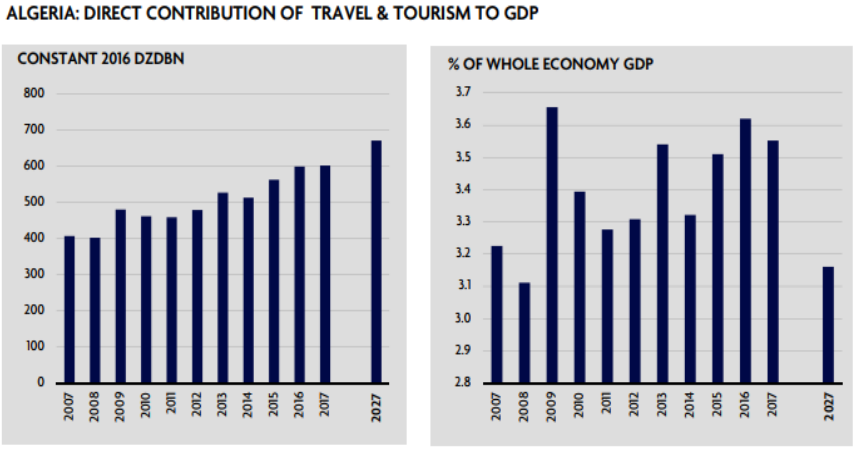

Source:world travel,tourism council 2017,Algeria:travel ,tourism economic impact,2017.

من خلال الشكل رقم 01 نلاحظ أن السياحة قد ساهمت في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.2 سنة 2007، ثم انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 3.1 مع حلول سنة 2008، لترتفع مرة أخرى ارتفاعا هائلا سنة 2009 إلى نسبة 3.6، ثم نلاحظها تنخفض خلال السنوات 2010،2011،2012 لترتفع مرة أخرى سنة 2013الى نسبة 3.5، وتبقى تتراوح بين 3.2 و3.5 خلال السنوات 2014 إلى غاية 2017 ومن المتوقع أن تنخفض هذه النسب إلى ما يقارب 3.1 بحلول سنة 2027.

3.3 مساهمة السياحة في العمالة

من خلال الشكل رقم 02 والذي يوضح تطور حجم العمالة في الجزائر بالنسبة للقطاع السياحي، نلاحظ أنه وفي سنة 2007 كان معدل العمالة في القطاع السياحي بالنسبة لإجمالي العمالة يمثل ما يقارب 2.5 $\%^{0}$، أي بخلق ما يقارب 230000منصب شغل، وما نلاحظه تطور زيادة عدد الوظائف ابتداء من سنة 2010الى غاية 2013 أين وصل عدد الوظائف في القطاع

السياحي إلى 330000 وظيفة بنسبة 2.9 $\%^{0}$ من إجمالي حجم العمالة، ارتفعت هذه النسبة سنتي 2017،2016،2015 لتصل إلى حوالي 3.1 $\%^{0}$ من إجمالي حجم العمالة، ومن المتوقع أن تنخفض هذه النسبة بحلول سنة 2027الى 2.7 مع زيادة طفيفة في عدد الوظائف أين يمكن أن تصل إلى 350000 وظيفة.

الشكل 2: مساهمة السياحة في العمالة

ALGERIA: DIRECT CONTRIBUTION OF TRAVEL & TOURISM TO EMPLOYMENT

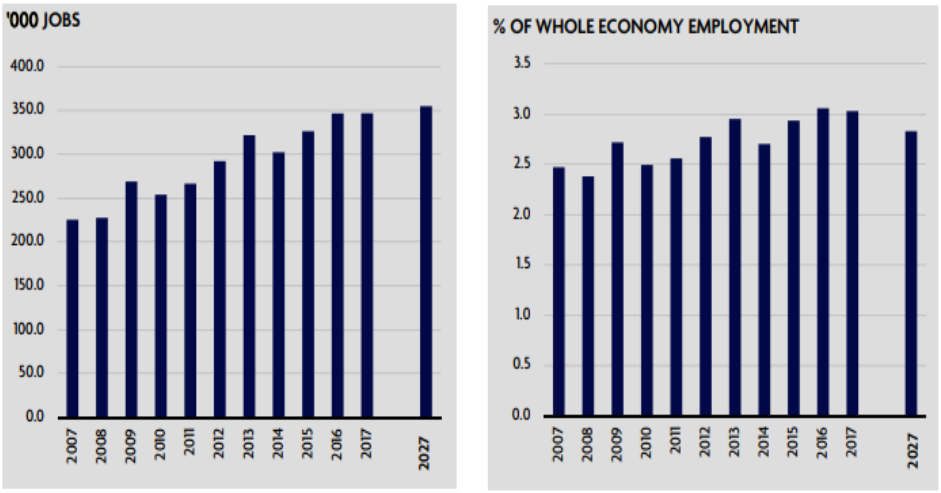

Source:world travel,tourism council 2017,Algeria:travel ,tourism economic impact,2017.

الخاتمة

للسياحة أهمية بالغة تستمد من تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد الوطني، ويمكن النظر إليها على أنها نشاط ديناميكي ذو تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة وخارجها، فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج، الاستهلاك، الرحلات، الاتصالات، الموانئ، الفنادق، البنوك، عمليات التجارة الداخلية والخارجية...الخ. بالإضافة إلى أن توزيع المشاريع السياحية على المناطق السياحية المختلفة يعمل على تطويرها وتحسين مستويات المعيشة فيها.

وبالتالي تعتبر السياحة كعامل للتوسع الجهوي خاصة، لأنها تؤدي إلى تطور النشاط الاقتصادي وخلق مناصب شغل جديدة في مناطق فقيرة ومعزولة وإنشاء مشاريع سياحية فيها، إضافة إلى تطوير نشاطات أخرى بهذه المناطق والنهوض بها، وبالتالي تحقيق التوازن الجهوي ودعم الاقتصاد بشكل عام.

وفي ظل الأوضاع والمشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة في الجزائر، الذي لا يكاد يساهم في الاقتصاد الوطني إلا بنسب ضئيلة سواء على مستوى الدخل المتأتي من السياحة، أو من حيث مساهمة هذا القطاع في توفير فرص عمل مباشر أو غير مباشرة كنتائج للدراسة، ضف إلى ذلك عدم وجود طاقات إيواء كافية وتوزيعها مرتكز أساسا على المنتوج الحضري بنسبة 51مئوية يليه المنتوج الشاطئي بنسبة 30مئوية، أما باقي المنتجات فطاقات إيوائها ضعيفة، زيادة على ذلك عدم وجود مناخ ملائم لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، ولذلك فقد ارتأينا إدراج بعض التوصيات، التي يمكن من خلالها تقريب خطط التنمية وعملياتها من صفة الاستدامة التي ينبغي أن تتصف بها، والتي من أ همها:

- الاهتمام بحماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها وذلك من خلال التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة للحفاظ على الموروث الحضاري (من آثار ومتاحف ومواقع سياحية أثرية ودينية)، لما تشكله الطبيعة من أهمية باعتبارها احد عناصر البيئة ووجوب حمايتها وتنميتها.

-كما يجب الإسراع في إدخال التعديلات على التنظيم السياحي لكي يصبح تنظيم وزارة السياحة والآثار والهيئات والدوائر التابعة لها في المحافظات أو الأقاليم تنظيما عضويا يعمل كنظام ذي اتجاه تسويقي قادر على مواكبة التطور السريع في العلاقات السياحية الدولية ويقتضي ذلك اختيار العناصر الكفؤة والقوى البشرية المدربة والمتخصصة.

-كما يجب وضع إستراتيجيات سياحية ترتكز على المنطق وتنبثق من واقع الجزائر وتنفتح على الثقافات السياحية في العالم تأخذ أحسنها وتترك أسوأها.

- إنشاء معاهد متخصصة في السياحة تعمل على إرساء ثقافة سياحية لدى القائمين على المرافق السياحية المختلفة كل في موقعه ولدى المواطنين بواسطة الإشهار للتمكن من استمرارية الجهود وتجسيد الأهداف بتكلفة أقل وربح أكبر.

- صياغة نموذج لكل منطقة من المناطق السياحية، بحيث ينفرد كل نموذج عن الآخر بما يتلاءم وطبيعة كل منطقة وما تزخر به من إمكانات سياحية.

-ترقية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وتوجيهه نحو الاستثمار في القطاع السياحي، من خلال حل مشكلة العقار السياحي في الجزائر، وكذا تقديم امتيازات وتحفيزات جبائية للاستثمارات السياحية سواء للمستثمر الأجنبي أو المحلي.

المراجع

كتب

1- Alian mesphier , pierre blok-duraffour,tourisme dans le monde, 6eme edition, breal,Paris,2005,p53.

مذكرات

1-حفصي هدى(2006)، بحوث العلاقات العامة في المؤسسة السياحية،مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم التجارية،تخصص تسويق،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،، ص 21.

2-وزاني محمد(2011)،السياحة المستدامة، واقعها ة تحدياتها بالنسبة للجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية تخصص تسويق الخدمات،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان،الجزائر، السنة الجامعية، ص08.

3-سماعيني نسيبة(2014)، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر،مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة وهران الجزائر،ص 07.

4- محمد دمان ذبيح(2008)، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة،مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة،الجزائر،ص38.

5- حميدة بوعموشة، (2012) دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة،حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي وتننمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، ص36.

منشورات ومؤتمرات دولية

2-السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:الآفاق والتحديات،مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، سيرمك –مركز أنقرة تركيا، سنة 2015، ص 01.

5-Diffrence between.com diffrence between domestic and iternational tourism,posted on december 08/2016by hasan,retrieved 15/09/2017edetion.

6-صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العالمي الدولي الثالث القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا يومي 27/26أفريل 2016مصر، ص 13.

7- محمد حسين عبد القوي، البطالة المشكلة والعلاج، مركز الإعلام الأمني، وزارة الداخلية، مملكة البحرين، بدون تاريخ، ص.02

11-بربيش السعيد وشابي حليمة، دور التنويع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، مداخلة في إطار ملتقى إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر،يومي 15و16 نوفمبر 2011، ص 4.

12 دليلة طالب وعبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية سياحية مستدامة، مجمل مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر،الطبعة الثانية، 23/22 نوفمبر 2011، ص ص575-576.

صحف ومواقع انترنت

14 السياحة والبطالة - صحيفة الرأي

http://alrai.com/article/627492.html